الحدث

السنوار يتحدث عن استعداد «حماس» لحرب استنزاف طويلة... وإسرائيل تعيد لواءً إلى محور نتساريم

الاحتلال يتمسك بوسط غزة

يواصل جيش الاحتلال الإسرائيلي العمل على البقاء لفترة طويلة في غزة، عبر إعادة إرسال لواء إلى وسط القطاع، حيث يقع محور نتساريم الذي يقسم القطاع إلى قسمين، وذلك في الوقت الذي يتمسّك فيه وزير الأمن الإسرائيلي يوآف غالانت بمواصلة «العمل بهدف تفكيك حماس وضمان عودة الرهائن»

حيفا ـ **نايف زيداني**
غزة ـ **العربي الجديد**

بعد أيام من كشف صحيفة يديعوت أحرونوت، نقلاً عن مصادر أمنية، أن السنوار يعتمد على نظام تواصل «بدائي»، مكوّن من الملاحظات المكتوبة بخط اليد والرُّسل والرموز، يحميه من شبكة جمع المعلومات الاستخبارية الإسرائيلية، ويسمح له بتوجيه عمليات حركة حماس حتى وهو في الأنفاق. وبحسب ما تشير الصحيفة، تكون الرسالة النموذجية من السنوار مكتوبة بخط اليد، وتُمرَّر، أولاً إلى عضو موثوق به في حماس ينقلها فوراً إلى سلسلة من الرسل قد يكون بعضهم من المدنيين، وغالباً ما تكون الرسائل مشفّرة برموز مختلفة لمتسلّمين مختلفين وظروف وأوقات مختلفة، وذلك بناءً على نظام طوّره السنوار وأسرى آخرون أثناء وجودهم في السجون الإسرائيلية.

وبحث رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن جاسم آل ثاني في الدوحة مع رئيس مجلس العموم البريطاني ليندسي هويل تطوّرات الأوضاع في قطاع غزة والأراضي الفلسطينية المحتلة. واعتبر السنوار وأسرى آخرون أثناء وجودهم في سجون الإسرائيلية.

وبحث رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن جاسم آل ثاني في الدوحة مع رئيس مجلس العموم البريطاني ليندسي هويل تطوّرات الأوضاع في قطاع غزة والأراضي الفلسطينية المحتلة. واعتبر السنوار وأسرى آخرون أثناء وجودهم في السجون الإسرائيلية.

تمسّكت مصر بضرورة الانسحاب الإسرائيلي الكامل من غزة

ارتفع عدد شهداء العدوان إلى 41226 والجرحى إلى 95413

طفل وسط الدمار في خانيونس أمس (بشار طالب/ فرانس برس)

مطالبة بحماية المدنيين

شارك مئات المغاربة، مساء أول من أمس الأحد، في مدينة الجديدة غربي البلاد في تظاهرة تضامنية مع غزة، محذرين من خطورة توسيع إسرائيل رقعة الحرب. وردد المحتجون شعارات في المسيرة، التي جابت بعض شوارع المدينة، تطالب بحماية المدنيين في القطاع، خاصة أن إسرائيل تهدد «بتوسيع رقعة الحرب». ودان المشاركون بالمسيرة التي دعت إليها الهيئة المغربية لنصرة قضايا الأمة (غير حكومية)، «الدعم اللامشروط للغرب لإسرائيل».

قضية

إسرائيل تنفّذ مخطط الجدار على الحدود مع الأردن

هاجم مستوطنون تجمع عرب الكعابنة البدوي ومدرسة المعرجات قرب مدينة أريحا، حيث اعتدوا على فلسطينيين بالضرب بحماية قوات الاحتلال، فيما تواصلت اقتحامات الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة، وسط بروز أولى خطوات بناء الاحتلال جداراً على الحدود مع الأردن

رام الله ـ **العربي الجديد**

بينما يواصل الجيش الإسرائيلي عدوانه على الضفة الغربية المحتلة، يصعّد المستوطنون من هجماتهم على الفلسطينيين، باقتحامهم، أمس الاثنين، تجمع عرب الكعابنة البدوي ومدرسة المعرجات قرب مدينة أريحا، ما أدى لإصابة سبعة فلسطينيين جراء الاعتداء عليهم. يأتي ذلك في ظلّ تصاعد مخاوف الاحتلال من عمليات شبيهة بـ«طوفان الأقصى» انطلاقاً من الأردن، إذ قالت صحيفة إسرائيل هيوم، إن الجيش الإسرائيلي بدأ بحفر خندق على الحدود مع الأردن. ونشرت الصحيفة على موقعها الإلكتروني، مساء أول من أمس، صوراً لآليات كبيرة تابعة لجيش الاحتلال تنفذ أعمال حفر، موضحة أنه «عقب مخاوف من تسلل مسلحين على طول الحدود الشرقية مع الأردن، سارع الجيش إلى تنفيذ خطة حفر خندق في منطقة شمال وجنوب وادي عربة». وأضافت أنه «من المفترض أن يمنع الخندق احتمال دخول مركبات من الأردن إلى إسرائيل، كما حدث من قطاع غزة في السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي». ووفق الصحيفة فإنه «يتم تنفيذ أعمال الحفر في منطقة صحراوية معقدة يمكن عبورها سيراً على الأقدام»، لافتة إلى أنه «نظراً لأن الحكومة لم تخصص بعد ميزانية لبناء سياج على طول الحدود الشرقية، وفي ضوء تسلل المسلحين في السابع من أكتوبر/تشرين الأول، قرر الجيش اتخاذ خطوة بالموارد المتاحة». وأشارت إلى أن «الجيش يعترف بأن هذه الخطوة ليست حلاً نهائياً، ولكنها ستؤخر بشكل كبير تسلل مسلحين. ومن المتوقع أن تكتمل قريباً». والأربعاء الماضي، تفقّد نتنياهو منطقة الحدود مع الأردن برفقة قادة الجيش الإسرائيلي، حيث أطلع عزمه إقامة جدار على الحدود مع الأردن، لمنع ما زعم أنها محاولات لتهريب أسلحة ومقاتلين من الأردن إلى الضفة الغربية وإسرائيل. ويعتبر هذا التصريح إحياءً لمشروع سبق أن طُرح البدو، أسبا مليحات، لـ«العربي الجديد»، أن على طول 238 كيلومتراً، من بحيرة طبريا حتى خليج العقبة، قبل التراجع عن المشروع لأسباب مالية، إذ تقدر تكلفته بنحو مليارَي دولار، وترفض وزارة المالية الإسرائيلية تخصيص ميزانية له، مطالبة الجيش بتوفير المبلغ من ميزانيته الضخمة.

عنصران من شرطة الاحتلال في الخليل، أول من أمس (عامر الشلودي/الأناضول)

على صعيد آخر، قالت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا)، إن عشرات المستوطنين اقتحموا المسجد الأقصى من جهة باب المغاربة، ونفذوا جولات استفزازية في باحاته. وفي السياق ذكرت القناة 13 الإسرائيلية، مساء أول من أمس الأحد، أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو سيبحث، اليوم الثلاثاء، ملف تغيير الوضع القائم في الأقصى (ما قبل احتلال عام 1967 الذي يقضي بأن إدارة شؤون المسجد هي من صلاحيات دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس، وأن الصلاة فيه حق حصري للمسلمين) بمشاركة عدد محدود من الوزراء في حكومته ورؤساء الأجهزة الأمنية. وأشارت إلى أن هذه المباحثات تأتي على خلفية تحذيرات من المنظومة الأمنية الإسرائيلية التي تقضي بأن التغيير الذي يعمل عليه وزير الأمن القومي المتطرف إيتمار بن غفير، في الأقصى «قد يؤدي إلى تصعيد كبير».

في موازاة ذلك قال الهلال الأحمر الفلسطيني إن طواقمه تعاملت مع سبع إصابات اعتداء بالضرب في هجوم على مدرسة المعرجات قرب أريحا. وهاجمت مجموعة من المستوطنين، صباح أمس، تجمع عرب الكعابنة البدوي قرب مدينة أريحا، شرقي الضفة الغربية. وأوضحت الصحافية الناشطة في الدفاع عن حقوق البدو، أسبا مليحات، لـ«العربي الجديد»، أن المستوطنين هاجموا التجمع واعتدوا على رجل مسن، قبل أن يتوجهوا إلى مدرسة التجمع ويعتدوا على مدير المدرسة والكادر التدريسي المكوّن من نحو 10 معلمين ومعلمات، إضافة إلى الاعتداء على الطلبة. وأشارت مليحات إلى أن قوات الاحتلال اقتحمت المدرسة واعتقلت الكادر التدريسي، بينهم مدير المدرسة، إضافة إلى اعتقال أحد الشبان من التجمع البدوي.

كذلك استولى مستوطنون، أمس، على شقة سكنية وقطعة أرض في بلدة الطور، شرقي مدينة القدس المحتلة. وأفاد مركز معلومات وادي حلوة، في بيان، بأن المستوطنين دهموا الشقة ووضعوا أقفالاً على أبوابها، وأسلاكاً شائكة في محيطها ونصبوا كاميرات مراقبة. من جهته أكد رئيس مجلس قروي أم صفا، شمال غربي رام الله، مروان صباح، لـ«العربي الجديد»، أن مجموعة من المستوطنين اقتحموا، صباح أمس، منطقة جبل الرأس، شمالي القرية، حيث نصبوا خياماً واقاموا بؤرة استيطانية جديدة في المنطقة. وأشار صباح إلى أن المستوطنين الذين ينتمون لمستوطنة عطيرت، المقامة على أراضي القرية والقرى المجاورة، جرفوا نحو 500 دونم من أراضي جبل الرأس تحت حماية جيش الاحتلال. بدورها حذّرت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية من تصعيد جرائم المستوطنين في الضفة الغربية «والتي كان آخرها اعتداءاتهم على التجمعات البدوية في الأغوار، وهجومهم على الطلبة والمعلمين في مدرسة عرب الكعابنة الأساسية شمال غربي أريحا».

واعتبرت في بيان أمس، أن تلك الجرائم ترجمة لسياسة الحكومة الإسرائيلية ويشرف على تنفيذها وزراء متطرفون أمثال (وزير المالية بتسلئيل) سموتريتش و(وزير الأمن القومي إيتمار) بن غفير، بدعم وحماية جيش الاحتلال وأذرعه المختلفة، في محاولة لحسم مستقبل الضفة الغربية عن طريق تسريع جريمة الضم التدريجي».

في غضون ذلك قال الهلال الأحمر الفلسطيني، أمس، إن طواقمه تعاملت مع إصابة بالرصاص الحي في الفخذ خلال مواجهات في مخيم الدهيشة في بيت لحم. واقتحمت قوات الاحتلال مخيم الدهيشة ومنطقة الدوحة في مدينة بيت لحم، جنوبي الضفة الغربية، صباح أمس، حيث اندلعت مواجهات عنيفة بين الشبان الفلسطينيين وجنود الاحتلال. وذكرت «وفا» أن القوات الإسرائيلية اعتقلت ثلاثة مواطنين من مخيم الدهيشة بعد أن دهمت منازلهم وفتشتها. في سياق متصل، اقتحمت الاحتلال، أمس، مدينة الخليل، جنوبي الضفة، حيث دهمت أحد المنازل، فيما ذكرت «وفا» أن قوات الاحتلال، اعتدت أمس، بالضرب على فلسطينيين عند مدخلي إذنا ومخيم الفوار جنوبي الخليل، التي تواصل إغلاقهما. وأضافت أن الاحتلال اعتقل شابين فلسطينيين بعد مداهمة منزليهما في إذنا، فيما لاحق المواطنين والمعلمين وطلبة المدارس، واعتدى على بعضهم بالضرب، في مخيم الفوار. وطاولت الاقتحامات أمس، والتي تخللتها اعتقالات في صفوف الفلسطينيين، مخيم عقبة جبر جنوبي أريحا، ومخيم العين غربي نابلس شمالي الضفة الغربية، ومدينة قلقيلية وبلدة نعلين غربي رام الله وسط الضفة الغربية.

من جهتها أكدت هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينية ونادي الأسير الفلسطيني في بيان مشترك، أن قوات الاحتلال اعتقلت أول من أمس الأحد وأمس الاثنين، 20 فلسطينياً على الأقل من الضفة الغربية، ما رفع حصيلة الاعتقالات في الضفة منذ السابع من أكتوبر الماضي، إلى أكثر من 10 آلاف و700 فلسطيني. إلى ذلك شيّع فلسطينيون، ظهر أمس، جثمان سيف أبو دواس، بعد ساعات من استشهاده متأثراً بإصابته بقصف الاحتلال مركبة في مدينة طوباس شمالي الضفة، قبل 10 أيام. كذلك أكد مستشفى ابن سينا التخصصي في مدينة جنين، استشهاد أحمد عمر محمود أرقيلي، أمس، إثر إصابته برصاص الاحتلال في جنين، الشهر الماضي. ما رفع عدد الشهداء في الضفة إلى 705 شهداء منذ «طوفان الأقصى».

أصيب 7 فلسطينيين بهجوم مستوطنين على مدرسة قرب أريحا

ارتفع عدد شهداء الضفة إلى 705 منذ «طوفان الأقصى»

تقرير

من تظاهرة في صنعاء دعما لغزة، أغسطس الماضي (محمد حمود/Getty)

الحوثيون: إسقاط ثالث مسيّرة أميركية في أسبوع

أعلنت جماعة الحوثيين في اليمن، أمس الاثنين، إسقاط مسيّرة أخرى أميركية الصنع من طراز «إم كيو 9 ريبر»، وذلك غداة احتفالها أول من أمس الأحد، بقصف تل أبيب، بصاروخ قالت إنه فرط صوتي، وبتقنيات عالية، علماً أن الصاروخ تمكن من الإفلات من منظومة الدفاع الإسرائيلية، ولو بشكل جزئي، وهو ما يحقّق فيه جيش الاحتلال.

ولم يعلّق الجيش الأميركي، أمس، على إعلان الحوثيين إسقاط المسيّرة فوق محافظة ذمار، جنوب غربي اليمن، فيما تمّ تداول مقطع مصور على وسائل التواصل الاجتماعي، يظهر ما يبدو أنه قصف بصاروخ أرض - جو، وحطام مسيّرة مشتعلة متناثر على الأرض. كما أظهرت مقاطع مصورة أخرى مسلحين تابعين للجماعة محتشدين حول حطام مشتعل، حيث ظهرت مروحة تشبه تلك التي تُستخدم في الطائرات المسيّرة المسلحة. وكان الحوثيون قد أعلنوا في مرتين سابقتين خلال الأسبوع الماضي، في 10 و7 سبتمبر/أيلول الحالي، إسقاط مسيّرة أميركية، دون تقديم دليل. علماً أنه منذ بداية العدوان الإسرائيلي على غزة في 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، وما لحقه من «عمليات إسناد» حوثية لغزة، ما استدعى انتشاراً أميركياً في المنطقة، ثم تنفيذ الولايات المتحدة وبريطانيا بدءاً من يناير/ كانون الثاني الماضي ضربات قالت إنها تستهدف مواقع للحوثيين في اليمن، أعلنت الجماعة مراراً عن إسقاط مسيّرات أميركية من الطراز ذاته.

من جهته، حدّد المتحدث العسكري باسم الحوثيين، يحيى سريع، أمس، هوية الطائرة المسلحة المسيّرة، بأنها من طراز «إم كيو- 9»، مؤكداً أنها الثالثة التي تسقطها الجماعة خلال أسبوع. وذكر سريع أنهم استخدموا صاروخاً محلي الصنع، لإسقاط المسيّرة، على الرغم من أن إيران سلّحت مقاتلي الجماعة بصاروخ أرض - جو منذ سنوات.

في غضون ذلك، تواصلت أمس ردود الفعل من أطراف مدعومة من إيران، على إطلاق الحوثيين صاروخاً على تل أبيب. وفي هذا السياق، أشاد حزب الله اللبناني بالهجوم الحوثي، وقال في بيان عبر منصة تليغرام: «يشيد حزب الله إشادة عالية بالهجوم الصاروخي النوعي على الكيان الصهيوني الذي نفذته القوة الصاروخية في القوات المسلحة اليمنية وحقّق أهدافه بدقة بالغة في ظروف عسكرية معقدة». وأضاف البيان أن هجوم الحوثيين «كشف وهن هذا الكيان المؤقت وضعفه على المستويات كافة».

واعتبر حزب الله أن «القرار الشجاع» الذي اتخذه الحوثيون بالرد على العدوان الإسرائيلي على غزة، «هو تعبير حقيقي عن الموقف العام والموحد لمحور المقاومة على الجبهات كافة»، موضحاً أن هذا الموقف يتجلى «بمواصلة الدعم والإسناد للشعب الفلسطيني المظلوم ومقاومته الشريفة والباسلة». يذكر أن جيش الاحتلال كان أعلن الأحد الماضي، أنه فتح تحقيقاً في أداء منظومات دفاعه الجوي في التصدي للصاروخ الباليستي أرض – أرض، الذي أطلق من اليمن. وأعلن الحوثيون أنهم قصفوا هدفاً عسكرياً في مدينة يافا وسط الأراضي المحتلة، بصاروخ باليستي فرط صوتي، فيما توعد رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو بتدفيعهم «ثمناً باهظاً».

(رويترز، الأناضول)

شرق غرب

امير دولة قطر يزور كندا

استعرض أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني (الصورة)، مع رئيس مجلس العموم في البرلمان البريطاني، ليندسي هويل، أمس الاثنين، «علاقات الصداقة والتعاون الاستراتيجي» بين البلدين، و«أبرز التطورات إقليمياً ودولياً». ووفق الديوان الأميري القطري، فإن أمير دولة قطر سيزور، اليوم الثلاثاء، كندا، حيث يلتقي رئيس الوزراء جاستن ترودو، لبحث «تعزيز العلاقات الثنائية ومناقشة عدد من القضايا الإقليمية والدولية».

(قنا، العربي الجديد)

قصف تركي على مخيم مخمور

أعلن جهاز مكافحة الإرهاب، في إقليم كردستان- العراق، أمس الاثنين، أن طائرة مسيّرة تركية استهدفت، صباح أمس، تجمعاً لعناصر حزب العمال الكردستاني داخل مخيم مخمور، ضمن محافظة نينوى، والذي يضم نازحين أكراداً من تركيا، موضحاً في بيان أن القصف تسبب بمقتل شخص وإصابة اثنين آخرين. من جهته، قال مصدر أمني عراقي في قيادة عمليات نينوى بالجيش، لـ«العربي الجديد»، إن المخيم لا يخضع لإشراف الجيش العراقي، لذا من الصعوبة معرفة حجم الخسائر.

(العربي الجديد)

اعتداء على نساء باحتجاجات في عفرين

جرحت نساء في ريف مدينة عفرين شمالي حلب، والتي تسيطر عليها فصائل الجيش الوطني السوري المدعوم من تركيا، خلال تظاهرة نسائية رافضة لفرض إتاوات مالية على أشجار الزيتون. وقال مصدر من قرية كاخرة، التي وقعت فيها الحادثة، لـ«العربي الجديد»، أمس الاثنين، إن أربع نساء أصبن بجروح، أول من أمس الأحد، من جراء الاعتداء عليهن بالعصي والهراوات من قبل فصيل سليمان شاه.

(العربي الجديد)

الاسد يستقبل شويغو في دمشق

استقبل الرئيس السوري بشار الأسد، أمس الاثنين، سكرتير مجلس أمن الاتحاد الروسي، سيرغي شويغو (الصورة)، في دمشق، وفق موقع الرئاسة، حيث بحثا «مجموعة من الملفات ذات الصلة بالأمن الدولي والإقليمي وكذلك العلاقات الثنائية بين سورية وروسيا، وآفاق تعزيزها خدمة لمصلحة البلدين».

(العربي الجديد)

إدانة عربية لانحياز «هيومن رايتس ووتش»

أصدرت أكثر من مائة نقابة وإطار ومنظمة مدنية وحقوقية في الوطن العربي، رسالة مفتوحة تهاجم فيها منظمة هيومن رايتس ووتش الحقوقية الدولية، على خلفية التقرير الذي نشرته حول السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، والذي اتهمت فيه من دون أدلة فصائل المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة بـ«جرائم حرب». ووقع على الرسالة التي حصلت عليها «العربي الجديد»، أمس الاثنين، والتي أطلقها المجتمع المدني الفلسطيني، عشرات النقابات والأحزاب والمنظمات من فلسطين ومصر والمغرب والأردن والكويت وتونس والبحرين.

(العربي الجديد)

الحدث

توحي مؤشرات في إسرائيل باحتمال شن حرب شاملة على لبنان، وذلك على ضوء الأنباء عن نية رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو استبدال وزير أمنه يوآف غالانت بجدعون ساعر، في محاولة للدفع قدماً باتجاه التصعيد مع حزب الله، بما يُنذر بنشوب حرب لبنان الثالثة بعد حربي 1982 و2006. وفي الوقت الذي تتلاحق فيه التطورات السياسية، كان المبعوث الأميركي عاموس هوكشتاين يُجري لقاءات، وصفها إعلام عبري بـ«الأخيرة لمنع التصعيد على جبهة لبنان»، مع المسؤولين الإسرائيليين

حرب لبنان الثالثة

انقسام داخل حكومة نتنياهو على توقيت العملية

بيروت ـ **ريتا الجمّال**
حيفا ـ **نايف زيداني**

أظهر الحراك السياسي الإسرائيلي، أمس الاثنين، نيات تصعيدية على الجبهة الشمالية، خصوصاً بعدما ارتبطت الأنباء عن نية رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو إقالة وزير الأمن يوآف غالانت، رغم النفي، بتصعيد المواجهات مع لبنان، بما يُنذر بنشوب حرب لبنان الثالثة، بعد اجتياح بيروت في عام 1982 وعدوان صيف 2006. تصعيد تزامن مع وصول المبعوث الأميركي عاموس هوكشتاين إلى تل أبيب، وبدئه مشاورات مع نتنياهو وغالانت والرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ.

وكانت وسائل إعلام عبرية قد أفادت، أمس الاثنين، بأن نتنياهو يستعد لإقالة غالانت خلال الفترة القريبة، ويسعى في المقابل لتعيين رئيس حزب اليمين الجديد النائب في الكنيست جدعون ساعر مكانه. وكان ساعر قد انضم إلى حكومة الطوارئ التي تشكّلت بعد بدء العدوان على غزة في 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، واستقال في مارس/ آذار الماضي لعدم رضاه عن طريقة اتخاذ القرارات من قبل مجلس الحرب ورفض ضمّه إليه رغم مطالبته بذلك. ونقلت هيئة البث الإسرائيلي (كان) عبر موقعها الإلكتروني، عن مسؤول في ديوان نتنياهو، لم تسمّه، قوله إن مقرّبين من رئيس الحكومة يجرون مفاوضات مع ساعر لاستبدال غالانت في المنصب، في وقت أعلن ديوان رئيس الحكومة أن التقارير بشأن مفاوضات مع جدعون ساعر ليست صحيحة. كما أن ساعر نفى أي مفاوضات بشأن توليه منصب وزارة الأمن.

ونقلت وسائل إعلام عبرية مختلفة عن مصدر سياسي رفيع لم تسمّه، أمس الاثنين، قوله: «في الوقت الذي يجري فيه فريق نتنياهو مفاوضات متقدّمة مع جدعون ساعر، يشارك غالانت في جلسة مناقشات أمنية في ديوان رئيس الحكومة».

وفي السياق، أفاد موقع والاه العبري بأن نتنياهو وساعر التقيا في الأسبوعين الأخيرين، وناقشا إمكانية أن يتولّى ساعر حقيبة الأمن مكان غالانت أو أن يتولى منصباً وزارياً رفيعاً آخر. وتابع الموقع أن نتنياهو لم يقرّر بعد نهائياً إقالة غالانت، فيما لم تنضج الاتصالات مع ساعر بعد. ونقل «والاه» عن مسؤول كبير في الائتلاف الحاكم، لم يسمّه، قوله إن «نتنياهو لم يقرر بعد إقالة غالانت من منصبه. في حال خرج الأمر إلى حيز التنفيذ، فمن المتوقّع أن يحل جزءاً من الأزمة السياسية في قضية التجنيد والحريديم». يذكر في هذا السياق أن الحكومة تسعى لسنّ قانون لإعفاء اليهود المتزمّتين دينياً (الحريديم) من التجنيد الإلزامي، فيما تعارض أوساط إسرائيلية سياسية وشعبية واسعة ذلك، منها غالانت الذي يدعو إلى سنّ قانون بالتوافق بين مختلف الأحزاب السياسية في الائتلاف والمعارضة.

وبحسب قناة كان العبرية، فقد بلغ التوتر ذروته بين نتنياهو وغالانت بسبب الخلافات حول عملية عسكرية واسعة ضد حزب الله في لبنان. ونقلت قناة كان 11، ليل الاثنين ـ الثلاثاء، عن مقرّبين من رئيس الحكومة، لم تسمّهم، قولهم: «إذا حاول غالانت إحباط عملية، فسيتم استبداله». وبالنسبة إلى حرب لبنان، ينحصر الخلاف بين الرجلين حول توقيت شن الحرب فحسب؛ ففي حين يبدو نتنياهو متحمساً مع جنرالاته لشن الحرب الآن، فإن غالانت يريد الحرب ولكن بعد إبرام اتفاق غزة الذي يعرقله نتنياهو. وأمس الاثنين، وفي خضم هذه التطورات، نقل موقع صحيفة يديعوت أحرونوت عن غالانت قوله إنه «لا يوجد احتمال للتوصل إلى اتفاق مع حزب الله»، مشدداً على أن «هناك فقط احتمالاً واحداً في ما يتعلق بحزب الله وهو الضرب بكل قوة».

وكان غالانت قد أجرى مشاورات مع وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن، ليل الأحد ـ الاثنين، مشدداً على «أن احتمال التسوية في الشمال (على الجبهة اللبنانية) آخذ في التفاد»، معتبراً أن «حزب الله يواصل ربط نفسه بحماس». وعليه، فإن «الاتجاه واضح». وجاء في بيان صادر عن مكتب غالانت صباح أمس الاثنين، أنه تحدّث مع أوستن، وبحث الطرفان «الجهود المختلفة لإعادة المختطفين (المحتجزين الإسرائيليين في قطاع غزة)، والالتزام بإعادة سكان الشمال إلى منازلهم بعد تغير الوضع الأمني». وقال غالانت إن «دولة إسرائيل ملزمة بإبعاد حزب الله من جنوب لبنان وإعادة السكان إلى منازلهم بأمان». في سياق متصل، أفادت صحيفة يسرائيل هيوم العبرية، أمس الاثنين، بأن قائد المنطقة الشمالية في جيش الاحتلال الإسرائيلي اللواء أوري غوردين أوصى في مناقشات مغلقة، في الأونة الأخيرة، بالسماح للجيش الإسرائيلي بالاستيلاء (احتلال) على منطقة أمنية عازلة في جنوب لبنان، تكون تحت السيطرة الإسرائيلية. وبحسب مصادر الصحيفة، أوضح غوردين أن الظروف التي من شأنها أن تسمح للجيش الإسرائيلي بتنفيذ مثل هذه الخطوة في وقت غير طويل باتت مهيأة، «حيث قُتل خلال الأشهر الـ11 من الحرب العديد من أفراد قوة الرضوان، وحدة النخبة التابعة لحزب الله، والذين كانوا منتشرين بالقرب من السياج الحدودي... أو فروا شمالاً». في غضون ذلك، وصل المبعوث الأميركي عاموس هوكشتاين إلى إسرائيل لإجراء مباحثات بهدف منع نشوب حرب شاملة بين إسرائيل وحزب الله. وذكرت القناة 12 الإسرائيلية أن لقاءات نتنياهو وغالانت والرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ مع هوكشتاين «تأتي محاولة أخيرة لمنع التصعيد في الشمال»، مشيرة في تقرير إلى أن «التقديرات السياسية بأن فرص التوصل إلى تسوية مع لبنان من دون وقف إطلاق النار في غزة باتت ضئيلة». وذكرت وسائل إعلام عبرية أن هوكشتاين أبلغ المسؤولين الإسرائيليين أن حرباً واسعة في لبنان لن تعيد سكان الشمال لمنازلهم.

في بيروت، كشفت أوساط حكومية لـ«العربي الجديد» أن «لجنة الطوارئ تكثف اجتماعاتها وعملها من أجل مواجهة أي سيناريو مستقبلي، خصوصاً على الصعيد الصحي والاستشفائي، لا سيما أنّ هناك أعداداً كبيرة من النازحين، تخطّت 140 ألفاً، عدا الأشخاص الجُدد الذين يتركون منازلهم في الجنوب في ظلّ التصعيد العسكري الحاصل والتهديدات الإسرائيلية المستمرّة بتغيير الوضع». من جانبه، قال مصدر في قوّة الأمم المتحدة المؤقتة في الجنوب اللبناني (يونيفيل)، لـ«العربي الجديد»، إنّ التصعيد الأخير «من الأعنف منذ بدء الحرب على الحدود (في 8 أكتوبر/تشرين الأول الماضي)، والخشية تزداد من توسّع رقعة العمليات العسكرية». وأشار مصدرٌ نيابيٌ في حزب الله، لـ«العربي الجديد»، إلى أنه على «الرغم من التصعيد الإسرائيلي وتوسعة العمليات في الجنوب والبقاع، بيد أننا لا نزال نستبعد سيناريو الحرب الشاملة، لذلك نحن نرى أنه يضغط فقط ويهوّل كلامياً».

ميدانياً، سقط شهيد وجُرح شخصان بغارة إسرائيلية على حولا. وطاولت الغارات أيضاً طيرحرفا والعديسة وبليدا وكفركيلا. وقصف الاحتلال مدفعياً أطراف كفركلا وكفركيلا وحانين وشيحين ووادي حسن والناقورة وعيتا الشعب ومنطقة جبل سدانة. ونجا مزارعان سوريان من قنبلة صوتية رمتها مسيرة إسرائيلية عليهما في الوزاني، من دون أن يصاب أحدهما بأذى. وحلق الطيران الحربي الإسرائيلي على علو منخفض في أجواء قرى القطاع الغربي وصولاً إلى صور. وهاجم حزب الله مواقع المطلة وبركة ريشا ورويسات العلم ومرابض المدفعية الإسرائيلية في الزاعورة. وليل الاثنين ـ الثلاثاء، أغار الطيران الحربي الإسرائيلي على المحمودية عند الأطراف الشرقية الجنوبية لسهل الميدنة - كفرمان، ملقياً عدداً من صواريخ جو أرض على المنطقة المستهدفة، أحدث انفجارها دوياً تردد صداه في أرجاء منطقتي النبطية وإقليم التفاح. وقصف الاحتلال مدفعياً أطراف كفركلا وعيتا الشعب، وسط تحليق للطيران الإسرائيلي في أجواء القرى الحدودية. من جهته، هاجم حزب الله، ليل الاثنين ـ الثلاثاء، مواقع المطلة وراميا والسماقة، ومباني للاحتلال في مستوطنة شلومي، ومقر قيادة كتيبة الجمع الحربي لفرقة الجولان في ثكنة يردن، ومرابض مدفعية الاحتلال في ديشون.

نزوح من الوزاني، أول من أمس الأحد (ربيع صاهر/فرانس برس)

عيّنة من مواقف ساعر

اعتبر رئيس حزب اليمين الوطني الإسرائيلي جدعون ساعر (الصورة)، في أغسطس/آب الماضي، أن «الانسحاب أحادي الجانب من لبنان (في عام 2000) وغزة (في عام 2005) تسبب في فقدان السيطرة وسمح لجيوش الإرهاب بالاستيلاء على حدود الدولة في الشمال والجنوب». وجاء كلامه خلال استماع لجنة التحقيق المدنية في إسرائيل لشهادته بشأن 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي. ودعا في حديثٍ لهيئة البث، الشهر الماضي، إلى احتلال أجزاء من لبنان.

القناة 12 الإسرائيلية: محاولة أخيرة لهوكشتاين لمنع التصعيد

مصدر نيابي في حزب الله: نستبعد سيناريو الحرب الشاملة

شرق غرب

مانيلا تتمسّك ببحر الصين الجنوبي

قال المتحدث باسم خفر السواحل الفيليبيني، جاي تاريبال، في مؤتمر صحافي أمس الاثنين: «لم نخسر شيئاً»، وذلك بعد يومين من سحب الفيليبين سفينتها «بي آر بي تيريزا ماغبانوا» من منطقة الشعاب المرجانية المعروفة دولياً باسم جزيرة «سابينا شول»، المتنازع عليها مع الصين في بحر الصين الجنوبي. وتعهّد بأنه «سيكون هناك وجود لخفر السواحل في جزيرة اسكودا شول»، في البحر نفسه، والذي تدعي الصين أنها صاحبة السيادة على نحو 90% منه.

(فرانس برس)

داعش يتبنى تفجيرا في باكستان

أعلن تنظيم داعش مسؤوليته عن التفجير الذي وقع قبل يومين وأسفر عن مقتل اثنين من مسؤولي الشرطة في جنوب غربي باكستان، وفق مسؤولين باكستانيين أمس الاثنين. وقال التنظيم، في بيان أول من أمس الأحد، إنه فجر عبوة ناسفة السبت الماضي استهدفت مركبة للشرطة الباكستانية في بلدة كوشلاك بالقرب من كويتا عاصمة بلوشستان.

(أسوشييتد برس)

هونغ كونغ: أول إدانة بموجب قانون الأمن القومي الجديد

أقر شو كاي يونغ (27 عاماً)، من هونغ كونغ، أمس الاثنين، بالذنب في تهمة «القيام بعمل بقصد التحريض على الفتنة»، لارتدائه قميصاً يحمل شعار «حرروا هونغ كونغ، ثورة عصرنا». وأصبح شو، أول شخص يُدان بموجب قانون الأمن القومي الجديد في المدينة، الذي بدأ تطبيقه في مارس/ آذار الماضي، وتم بموجبه زيادة الحد الأقصى للعقوبة على هذه الجريمة من عامين إلى سبعة أعوام في السجن.

(رويترز)

تدريبات روسية صينية في بحر اليابان

أعلنت وزارة الدفاع الروسية، في بيان أمس الاثنين، أن سفناً حربية تابعة لأسطول المحيط الهادئ الروسي والبحرية الصينية أجريتا تدريبات إطلاق للصواريخ والمدفعية ببحر اليابان في إطار مناورات «المحيط 2024». وبدأت البحرية الروسية، الثلاثاء الماضي، مناورات القيادة والأركان الاستراتيجية «المحيط 2024»، والتي تجري في مياه المحيط الهادئ والمحيط المتجمد الشمالي والبحر الأبيض المتوسط وبحر قزوين وبحر البلطيق.

(قنا)

بوتين يعزز قوام الجيش الروسي بـ180 ألف فرد جديد

أمر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين (الصورة)، أمس الاثنين، بزيادة عدد أفراد الجيش الروسي بواقع 180 ألف جندي. وسيدخل مرسوم بوتين، الذي نشر على الموقع الرسمي للحكومة، حيز التنفيذ مطلع ديسمبر/ كانون الأول المقبل، في حين حدّد عدد أفراد الجيش الروسي بنحو مليونين وأربعمائة ألف، بينهم مليون ونصف المليون جندي. كما وجّه أوامر إلى الحكومة بتوفير التمويل اللازم. وسبق لبوتين أن قدّر في يونيو/ حزيران الماضي، عدد القوات المشاركة في الحرب على أوكرانيا بنحو 700 ألف جندي.

(أسوشييتد برس)

رصد

حسابات مصر من زيارة كامل وعبد العاطي إريتريا

تسعى مصر من وراء زيارة رئيس الاستخبارات العامة المصرية اللواء عباس كامل، ووزير الخارجية بدر عبد العاطي، العاصمة الإريترية أسمرة، السبت الماضي، حيث التقيا الرئيس الإريتري أسياس أفورقي، لبحث «التطورات السياسية والأمنية في المنطقة»، بحسب بيان للخارجية المصرية. ومرت زيارة الوزيرين المصريين مرور الكرام على وسائل الإعلام المصرية، التي اكتفت بنشر البيان «المقتضب» الذي نشرته الخارجية عن الزيارة، وهو ما فسره مراقبون بأنه يعكس السياسة المصرية في تجنب تصعيد لغة التصريحات في مواجهة إثيوبيا (المنافس الإقليمي الأكبر لمصر)، لا سيما بعد شكوى أديس أبابا إلى مجلس الأمن الدولي مما وصفته بـ«تهديد مصر المتكرر باستخدام القوة ضد إثيوبيا في انتهاك لميثاق الأمم المتحدة».

وجاءت الزيارة وسط تجاذبات محتدة لقوى إقليمية في منطقة القرن الأفريقي، تغذيها قوى دولية أخرى اختارت كل منها أن تقف خلف كل طرف بعينه. كما جاءت بينما تسعى إثيوبيا، والتي تعتبر قوة كبيرة في المنطقة، إلى توسيع نفوذها عبر نشر قوات لها في المنطقة تحت لواء الاتحاد الأفريقي، وعبر الوصول إلى منفذ آمن ومستقر على البحر الأحمر، وذلك بعد أن اكتملت بناء سدّ النهضة الذي يشكل تهديداً «وجودياً» لمصر التي تخشى من توسع النفوذ الإثيوبي.

دبلوماسية «المصالح المشتركة»

وقال بيان للخارجية المصرية، إن كامل وعبد العاطي، «استمعا إلى رؤية أفورقي بشأن تطورات الأوضاع في البحر الأحمر، في ضوء أهمية توفير الظروف المؤاتية لاستعادة الحركة الطبيعية للملاحة البحرية والتجارة الدولية عبر مضيق باب المندب، فضلاً عن التطورات في القرن الأفريقي والتحديات التي تشهدها المنطقة، وسبل تعزيز الأمن والاستقرار فيها». واتفق الطرفان على «أهمية تكثيف الجهود ومواصلة التشاور لتحقيق الاستقرار في السودان ودعم مؤسسات الدولة الوطنية فيه، فضلاً عن الحفاظ على وحدة الصومال وسيادته على كامل أراضيه».

وحول الهدف من زيارة المسؤولين المصريين إلى إريتريا، قال المستشار في الأكاديمية العليا للدراسات الاستراتيجية والأمنية، اللواء دكتور معتصم عبد القادر الحسن، في حديث لـ«العربي الجديد»، إن «إريتريا من الدول التي لها مواقف مبدئية من القضايا الإقليمية خصوصاً المتعلقة بإثيوبيا والسودان والصومال، فإريتريا رغم قلة عدد سكانها وضعف مواردها وعزلتها الخارجية، استطاعت الوقوف بقوة ضد كل المواجهات مع إثيوبيا، كما أن لها أيادي في الصراع الصومالي، ووقفت موقفاً معلناً وصريحاً إلى جانب الحكومة السودانية في مواجهتها لتمرد الدعم السريع، وكانت من دول جوار السودان مع مصر التي وقفت صراحة مع الدولة السودانية». كما أشار الحسن إلى «الموقف الإريتري (الحازم والرافض) تجاه محاولة جيبوتي منح إثيوبيا قاعدة عسكرية بالقرب من حدودها، وكذلك معارضتها لاتفاقية إقليم أرض الصومال مع إثيوبيا لمنحها قواعد عسكرية بمقابل إطلالة لها على البحر الأحمر والمحيط الهندي»، قائلاً إن «كل هذه الأسباب تتطلب أن تتحرك مصر تجاه الدول التي لها مصالح مشتركة معها في المنطقة».

حرب الموانئ تعزّز الهواجس

من جهته، رأى السفير السوداني السابق في الولايات المتحدة، الخضر هارون، في حديث لـ«العربي الجديد»، أن «مصر وإريتريا يجمعهما التوجس من سلوك إثيوبيا في الإقليم، وإثيوبيا أثناء احتلالها لإريتريا كانت تعتمد في الوصول إلى البحر الأحمر في مستقبل علاقتها بجارتها إثيوبيا، ويفقدها مداخيل مهمة لاقتصادها، فضلاً عن أنه قد يهدد الأمن الإريتري، إذا تم استخدامه لأغراض عسكرية بحرية، وإذا تجددت الحرب بين البلدين».

وتابع الدبلوماسي السوداني والخبير في الشؤون الأفريقية: «هناك مسكوت عنه تتخوف منه إريتريا وربما مصر، وهو أن بريطانيا وأميركا تتعاملان في الخفاء مع أرض الصومال كما لو كانت دولة مستقلة، وقد يعزز اتفاق إثيوبيا معها موقف الانفصاليين فيها وسعيهم للحصول على المزيد من الاعتراف الذي يقرّبهم من الاستقلال التام، كما أن ذلك قد يزيد من الوجود الإماراتي في البحر الأحمر المتماهي مع إثيوبيا خصماً من الأمن الإريتري».

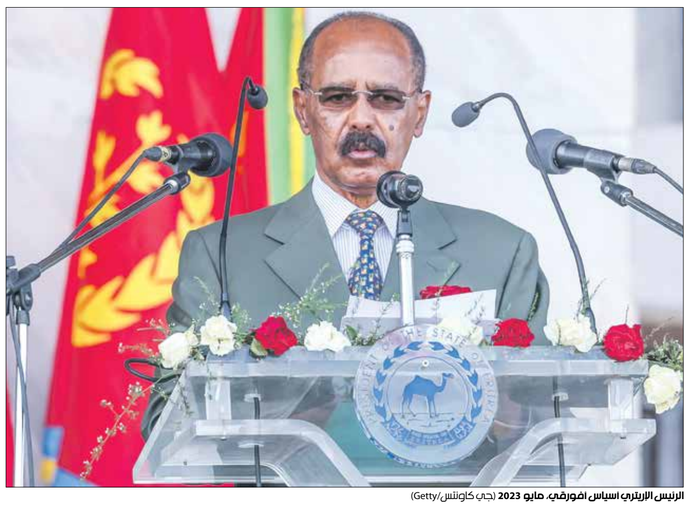

الرئيس الإريتري أسياس أفورقي، مايو 2023 (جيف كاوتنس/Getty)

الخضر هارون: واشنطن ولندن تتعاملان مع أرض الصومال كدولة مستقلة

على ميناءي عصب ومصوع، وبعد استقلال إريتريا في 29 مايو/أيار 1991، استمر الحال لبعض الوقت، لكن الحرب التي اندلعت حول منطقة بادمي، أنهت استخدام إثيوبيا للميناء ين، وعصب ومصوع هما أقرب إلى إثيوبيا من موانئ بربرة في إقليم أرض الصومال، لكنه بديل مناسب لموانئ إريتريا، بيد أنه يُفقد إريتريا أوراقاً مهمة بدورها، فسّرت الخبيرة في الشؤون الأفريقية، الدكتورة نجلاء مرعي، في حديث لـ«العربي الجديد»، التوجه المصري إلى إريتريا في الوقت الحالي، بأن «أسمرة ليست بعيدة عن التطورات المهمة التي تشهدها منطقة القرن الأفريقي، بل هي من الدول المحورية في المنطقة، خصوصاً في ظل رغبة كل من مصر وإريتريا باستعادة الملاحة البحرية والتجارة الدولية من خلال مضيق باب المندب». وأشارت مرعي في حديثها إلى أن «هناك تطورات كبيرة وتحديات تشهدها المنطقة، وخصوصاً في ظل ما يحدث في السودان والتوترات ما بين الصومال وإثيوبيا بعد توقيع أديس أبابا اتفاقية مع إقليم أرض الصومال الانفصالي».

تقرير

الصدر يستفيد من تشتت حلف خصومه

لا تزال عودة مقتدى الصدر إلى العمل السياسي، غير معروفة، رغم مكاسب تياره من تشتت خصومه في «الإطار التنسيقي» الحاكم

بغداد ـ **محمد الباسم**

يواصل زعيم التيار الوطني الشيعي (التيار الصدري سابقاً) مقتدى الصدر عزلته التامة عن العمل السياسي، رغم الأحداث السريعة والصراع المحتدم ما بين أطراف داخل تحالف الإطار التنسيقي الحاكم، أبرزهم زعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي، وزعيم جماعة عصائب أهل الحق، قيس الخزعلي، وبين رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، عقب الهزة الكبيرة جراء الكشف عن «شبكة التنصت»، الشهر الماضي، داخل مكتب رئيس الحكومة، والتي افتضح أمرها وسببت أزمة سياسية واسعة. كل هذا يحدث والصدر يتابع من منزله في المدينة القديمة وسط النجف، جنوبي البلاد، من دون أن يصدر منه أي تعليق، ولا حتى من قيادات التيار الصدري الآخرين.

غير أن هناك من يؤكد أن مقتدى الصدر ينظر إلى المشكلات السياسية العاصفة بالحكومة والأحزاب الداعمة لها، على أنها مكاسب مجانية له، وكأنه يجني ثمار قراره بالانسحاب من العملية السياسية، في 15 يونيو/حزيران 2022، إثر أزمة تشكيل الحكومة عقب انتخابات أكتوبر/ تشرين الأول 2021، والتي فاز فيها الصدر بالمرتبة الأولى. وحال رفض القوى الشيعية فكرة حكومة الأغلبية الانتخابية التي دعا إليها الصدر حينها، وإصرار خصومه من القوى الشيعية الأخرى على منهج حكومة المحاصصة الطائفية من دون تشكيله الحكومة. يبدو مقتدى الصدر مرتاحاً بتعثر غريمه السياسي وخصمه التقليدي، «الإطار التنسيقي»، والذي يمر في أسوأ مراحله مع تردي العلاقة بين مكونات هذا التحالف، ولا سيما جماعة عصائب أهل الحق بزعامة الخزعلي، أبرز الداعمين لحكومة السوداني، لكنه حالياً أبرز المعارضين والرافضين لاستمرارها، جرّاء تضرر الخزعلي سياسياً وشخصياً من شبكة «التنصت». يأتي ذلك بالإضافة إلى خلاف المالكي مع السوداني، حيث يدعو المالكي حالياً إلى إجراء انتخابات مبكرة لإنهاء ولاية الحكومة الحالية.

وبحسب خبراء ومختصين بالشأن العراقي، حصل الصدر على مكاسب بالمجان من أزمات «الإطار التنسيقي»، بسبب «شبكة التنصت» وسرقة مبالغ الأمانات الضريبية، المعروفة باسم «سرقة القرن» (إبّان حكومة رئيس الوزراء السابق مصطفى الكاظمي عام 2022)، والتي تتهم فيها جهات سياسية، بعضها يُعتقد أنها ضمن تحالف «الإطار التنسيقي». ومع ذلك، فإن الصدر لم يبادر بأي حركة سياسية، لكنه قبل أسبوعين دعا إلى تظاهرة مليونية دعماً لغزة، «على ألا يشارك فيها الفاسدون» في إشارة إلى أنصار «الإطار التنسيقي». وسبق أن أكد القيادي السابق في التيار الصدري، بهاء الأعرجي، في مقابلة تلفزيونية، أن «التيار الصدري سيشارك في الانتخابات، ومن المحتمل أن يتحالف مع رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، فضلاً عن الزعيم الكردي مسعود البارزاني».

لكن هذا الحديث لا ينسجم مع الصمت المطبق للصدر بشأن خياراته السياسية، فيما تقول مصادر من التيار الصدري، لـ«العربي الجديد»، إن «العودة إلى العمل السياسي لا تزال غير واضحة بالنسبة للتحالفات مع الصدريين، وقد لا تحدث مطلقاً، لأن الصدر لا يريد التحالف مع أي طرف، بما في ذلك الأحزاب المدنية والحركات السياسية الناشئة». وتشير المصادر، وهي من مدن بغداد والنجف وذي قار، إلى أن «الصدر يتابع ما يحدث من تشتت داخل معظم الأحزاب، وليس فقط الأحزاب الشيعية، من دون أن يصدر أي موقف بشأنه، ولا نعرف إن كان يعتبرها انتصارات لقرار استقالة نوابه وانسحابه من العملية السياسية أم لا، لكنه بكل تأكيد يخشى انهيار النظام جرّاء المشاكل». ويبيّن أحد المصادر أن «مسألة عودة الصدر إلى العمل السياسي وتوقيتها، غير معروفة لغاية الآن، لكن المؤكد أن مقتدى الصدر لن يتحالف مع أي طرف سياسي».

من جهته، يقول الناشط السياسي المقرب من التيار الصدري عصام حسين، إن «الصدر لديه قواعده وجماهيره، وما يحدث حالياً من مشاكل داخل الإطار التنسيقي وفضيحة سرقة القرن، أثرت على جمهور الإطار التنسيقي بشكل مباشر، لا سيما أنها فضحت هذه الأحزاب، وأن أحد الأطراف (بينها) يتجسس على بقية الأطراف». ويعتبر، في حديث مع «العربي الجديد»، أن مقتدى الصدر «كان قد قرأ الساحة السياسية في وقت مبكر، وكان يعرف أن مشاركة هذه الأحزاب بأي شكل من الأشكال، يزيد ويفاقم المشاكل نتيجة الصراع السياسي، الذي يعتمد بالدرجة الأساس على موارد الدولة والسعي المحموم للسيطرة على المال العام». ويوضح أن «التنافس الانتخابي في المستقبل سيكون ضعيفاً جداً، وفي حال عاد مقتدى الصدر ستكون أمام تياره فرصة كبيرة، لنصرة تطوير مشروع الإصلاح». ولا يعتقد حسين أن الصدر يقترب من حكومة السوداني «لا سيما أنها لم تثبت نزاهتها، ورافقتها فضائح مالية وصعود نجم التجار، كما أن السوداني بات يسيطر على هيئة الحشد الشعبي (كجزء من القوات المسلحة العراقية)، بينما بقية الأحزاب تملك فصائلها الخاصة».

ومن هذه المعطيات لا يدل شيء على عودة مقتدى الصدر إلى العمل السياسي والمشاركة في الانتخابات، تحت العنوان الجديد لتياره، التيار الوطني الشيعي. لكنه قد ينتظر اللحظة المناسبة للعودة، خصوصاً أن جمهور الصدر، بالإضافة إلى جماهير بقية الأحزاب، تعرف عن الصدر تذبذبه في المواقف وقراراته المفاجئة في اللحظات الحاسمة. ولعل أبرزها الموقف من الاحتجاجات الشعبية التي اندلعت في أكتوبر/ تشرين الأول 2019، وأخرها الاشتباك المسلح عند مدخل المنطقة الخضراء، وسط بغداد، مع قوات من الحشد الشعبي، في أغسطس/ آب 2022، والذي راح ضحيته نحو 70 مسلحاً من طرفي الاشتباك.

عصام حسين: مقتدى الصدر لا يقترب من حكومة السوداني

تظاهرة لمناصري الصدر، النجف، 14 ديسمبر 2023 (قاسم الكعبي/فرانس برس)

قضية

لجنة الاتصال العربية

مقررات يحوّلها الأسد للتفاوض لا للتنفيذ

يطمح النظام السوري لإغراق لجنة الاتصال العربية المعنية بسورية بالتفاصيل، طبقاً لقول مشهور لوليد المعلم. إغراق يُترجَم بتحويل اتفاق اللجنة مع دمشق، والتي تشكلت واجتمعت لأول مرة، العام الماضي، إلى مادة للمفاوضات لا للتنفيذ

لجنة الاتصال العربية في اجتماع عمّان، 1 مايو 2023 (Getty)

هدايا مجانية

شدّد نائب رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة، عبد المجيد بركات، لـ«العربي الجديد»، على أن النظام السوري «لم يقدّم للدول التي طبّعت معه «أي تنازلات، مقابل بوادر حسن النية التي أبدتها تجاهه»، مشيراً إلى أن تلك الدول «لا تزال تقدم هدايا مجانية له».

الدوحة ـ **عماد كركص**

نجح النظام السوري في تحويل لجنة الاتصال الوزارية العربية المعنية بسورية، إلى مسار تفاوضي يضاف إلى عدد من المسارات التفاوضية المتعددة التي أفرزها الحراك المناهض له منذ العام 2011. فمنذ اجتماع لجنة الاتصال العربية الأول، في أغسطس/ آب 2023، لم تعلن اللجنة عن أي نتائج تذكر حول اختصاصها الأساسي، أي التواصل مع النظام السوري لمتابعة الملفات التي يطلب العرب حلولاً لها، لقاء عودة سورية للجامعة العربية، والتي جاءت (في مايو/أيار 2023) مسبقة على التفاوض ومشروطة في آن واحد. وتضم اللجنة وزراء خارجية كل من الأردن والسعودية ومصر والعراق ولبنان، والأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد أبو الغيط، إضافة إلى وزير الخارجية السوري.

وعقدت لجنة الاتصال العربية بشأن سورية اجتماعين على هامش اجتماع وزراء الخارجية العرب، الأسبوع الماضي في القاهرة، وذلك بعد توقف أعمالها منذ أكثر من عام، بسبب عدم تجاوب دمشق مع المطالب العربية الرامية إلى تحريك الجمود في الأزمة السورية. وهذان الاجتماعان، اللذان يعدان جولة واحدة من أعمال اللجنة، يأتيان بعد تعثّر انعقاد اللجنة منذ اجتماعها الأول، بعد أن امتنع الأردن، بتأييد سعودي، عن عقد اجتماع لجنة الاتصال العربية في بغداد، وذلك لعدم تلبية النظام المطالب العربية التي تم طرحها في الاجتماع الأول، والواردة أساساً في قرار الجامعة العربية الذي أعاد لسورية مقعدها في الجامعة، بالإضافة إلى للحل والقائمة على مبدأ خطوة مقابل خطوة. ثم تبنت الجامعة العربية المبادرة في قمة وزارية في الشهر نفسه أعيد خلالها لسورية مقعدها، على أساس العمل على تنفيذ المبادرة.

وحمل اجتماع لجنة الاتصال العربية في القاهرة، قراراً بتشكيل فريق من الخبراء لدراسة المواضيع التي تتابعها مع النظام السوري، مع الإشارة إلى أن الاجتماع المقبل للجنة سيكون في العاصمة العراقية بغداد، في موعد يحدد لاحقاً. ويشي ذلك، بأن النظام نجح في جعل اللجنة تسير مساراً طويل الأمد، إذ يتضمن اجتماعات تقنية للخبراء، ما يعني تقديم الأوراق والمقترحات والرد عليها، ما يسمح له بالمماطلة والقفز فوق المحطات والأجندات واستنفاد الوقت.

رفض عبد المجيد بركات، نائب رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة، التعليق على إمكانية التواصل مع هذه اللجنة، لكنه أشار، خلال حديث مع «العربي الجديد»، إلى أنه «ليس من الضروري أن تفضي المبادرة العربية، التي أفرزت اللجنة وأعادت النظام إلى الجامعة العربية، إلى حل سياسي شامل للقضية السورية، بل على العكس تماماً، فالنظام أثبت أنه غير قادر على إعادة التعويم، وغير قادر على القيام أو الالتزام باستحقاقاته الداخلية والخارجية». وأوضح أن «النظام استطاع من خلال المبادرة وإعادته للجامعة العربية، أن يلعب على وتر بعض المحددات الداخلية لبعض الدول العربية لبناء قنوات تواصل ثنائية، بالانتقال من مرحلة التنسيق الأمني، إلى الإنساني، ثم الاقتصادي والسياسي في نهاية المطاف». وبالتالي فهذه العملية، وفق بركات، «أي المبادرة ومتابعتها من قبل اللجنة، لا تصبّ بهذه الحالة، في جهد شامل لحل الأزمة السورية»، لافتاً إلى أنه «قد حذرنا في الائتلاف بأن أي خطوات ثنائية مع النظام لن تكون ذات أثر إيجابي على الحل المستدام، فهناك مقررات دولية، لا سيما القرار 2254، والذي من المفترض أن يبنى على أساسه أي تصور للحل الشامل في البلاد».

من جهته، أشار المحلل السياسي السوري باسل معراوي إلى أن «العرب يعلمون قبل غيرهم أن نظام (الرئيس السوري بشار) الأسد يتقن مبدأ المناورة، ولكن بوجهها السلبي وليس الإيجابي، فهو يربح الوقت ويراهن على حدوث متغيرات تصب في صالحه». وأضاف في حديث لـ«العربي الجديد»، أن «النظام لا يخفي ذلك وهناك قول علني شهير لوزير خارجيته السابق (وليد المعلّم) حول الإغراق بالتفاصيل، حين كان يخاطب المجتمع الدولي الذي بدأ يُصدر البيانات والقرارات الدولية التي تحضّ على الحل السياسي». غير أن معراوي رأى أن «الأسد لم يستطع خداع الدول العربية ولجنة الاتصال بالذات وإغراقها بالتفاصيل إلى الآن، فيما كانت المطالب العربية واضحة منه والتي كانت شروطاً لعودته لشغل مقعد سورية في الجامعة العربية». وأضاف أن «الأسد فشل في تطبيق أي من الشروط، مع إصرار لجنة الاتصال العربية على بند جوهري وهو الشروع في الحل السياسي المستند إلى القرار الدولي 2254».

ورأى معراوي أن «الأسد قرأ المشهد بشكل خاطئ، واعتبر أن إعادة الاعتبار له ستفتح له خزائن المال العربي لاحقاً، وهو بالفعل يريد المال أكثر بكثير من الشرعية العربية لأنه يواجه أخطاراً داخلية كبيرة، في ظل عدم قدرة حليفيه الصلبين (روسيا وإيران) على إنقاذه اقتصادياً، والخشية عنده من انفجار احتقان داخلي في بيئته الحاضنة بسبب الأوضاع المعيشية المزرية أولاً، وعدم قدرة النظام على بيعهم الوهم والآمال بقطف ثمن الانتصار المزعوم ثانياً».

عبد المجيد بركات: المبادرة العربية لا تصبّ في حل الأزمة

باسل معراوي: العرب يعلمون أن النظام يتقن مبدأ المناورة

متابعة

قيس سعيّد يفتتح حملة الانتخابات ـ الفضيحة: المعارضون مأجورون

انطلقت حملة انتخابات الرئاسة في تونس، منذ يوم الجمعة الماضي، لكن التونسي لا يشعر بها، بعد إقصاء قيس سعيّد جميعَ المنافسين

تونس ـ **بسمة بركات**

انطلق المرشحون للرئاسة في تونس، بحملاتهم الانتخابية منذ يوم الجمعة الماضي، 13 سبتمبر/أيلول الحالي، والتي يفترض أن تستمر 21 يوماً، قبل موعد الانتخابات الرئاسية المقرّرة في 6 أكتوبر/ تشرين الأول المقبل. ولئن بدأت الحملة باهتة، حيث لا يشعر التونسي بها على الإطلاق رغم أهميتها له، فقد تصبح أكثر إثارة للجدل خلال الأيام المقبلة، ولا سيما أنها تجري بثلاثة مرشحين، واحد منهم يقبع في السجن. وتشمل الحملة الانتخابية الرئاسية في تونس، رسمياً، 3 مرشحين فقط، بعدما استبعدت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات بقية المرشحين. والمقبولون هم: الرئيس قيس سعيّد، والعياشي زمال رمزي جربابلي. لـ«العربي الجديد»، أنهم باهتة، حيث لا سيما إعادة اللاجئين وتهريب وتصنيع المخدرات، إضافة إلى إيجاد صيغ للحل السياسي بما ينسجم مع القرار الأممي 2254 للعام 2015 (قرار مجلس الأمن الخاص بوقف إطلاق النار والانتقال السياسي)، بعد أن تبنت دول عربية، بقيادة الأردن، مبادرة للانخراط بحل الأزمة السورية ضمن البيت العربي، دون الخروج عن العباءة الأممية.

وفي ما يتعلق بالمبادرة العربية، فقد كانت أولى بوادرها في الاجتماع الوزاري لدول الخليج مع وزراء خارجية كل من مصر والأردن والعراق في جدة، منتصف إبريل من العام الماضي. كما عُقد اجتماع آخر في عمّان، في مايو من العام ذاته، حضره حينها وزراء خارجية السعودية (فيصل بن فرحان) والعراق (فؤاد حسين) ومصر (سامح شكري وقتها) والأردن (أيمن الصفدي)، إلى جانب استدعاء وزير خارجية النظام فيصل المقداد للاجتماع، والذي أفضى إلى تبني المبادرة الأردنية بياني عمّان (مايو 2023) وجدة (إبريل/ نيسان 2023) اللذين سبقا العودة. ولا تبدو الملفات الرئيسية التي تعنى اللجنة الوزارية ببحثها وحلها، محل تجاوب من قبل النظام، لا سيما إعادة اللاجئين وتهريب وتصنيع المخدرات، إضافة إلى إيجاد صيغ للحل السياسي بما ينسجم مع القرار الأممي 2254 للعام 2015 (قرار مجلس الأمن الخاص بوقف إطلاق النار والانتقال السياسي)، بعد أن تبنت دول عربية، بقيادة الأردن، مبادرة للانخراط بحل الأزمة السورية ضمن البيت العربي، دون الخروج عن العباءة الأممية.

وفي ما يتعلق بالمبادرة العربية، فقد كانت أولى بوادرها في الاجتماع الوزاري لدول الخليج مع وزراء خارجية كل من مصر والأردن والعراق في جدة، منتصف إبريل من العام الماضي. كما عُقد اجتماع آخر في عمّان، في مايو من العام ذاته، حضره حينها وزراء خارجية السعودية (فيصل بن فرحان) والعراق (فؤاد حسين) ومصر (سامح شكري وقتها) والأردن (أيمن الصفدي)، إلى جانب استدعاء وزير خارجية النظام فيصل المقداد للاجتماع، والذي أفضى إلى تبني المبادرة الأردنية

في تصريح لـ«العربي الجديد»، أن «الحملة انطلقت ببرنامج انتخابي، وكتيّب سيصدر في وثيقة تضم البرنامج، وهناك جولة في محافظات عدة»، مشدداً على أنهم «بصدد تقديم أفكار وتصورات مرشحهم في المجال السياسي والاقتصادي والاجتماعي، والغاية تقديم رؤيا شاملة للتغيير الذي يجب أن يحصل في تونس».

وقرّر المرشح الرئاسي في تونس الذي أنصفته المحكمة الإدارية، عماد الدايمي، خوض الحملة رغم استبعاده من هيئة الانتخابات. وأكد في كلمة بفيديو نشره على صفحته بفيسبوك بمناسبة انطلاقها، أنه «في كل مرة يتم تقديم مرشح على أنه المنقذ لتونس، لكن البلاد خسرت لسنوات جدلاً فارغاً وحلولاً هجمية، ما جعل المشاكل والديون تتراكم والأمن الغذائي مهدداً ووضع الطاقة صعباً، وبالتالي فإن الوقت يمر ولا مجال لإضاعة المزيد منه في المؤامرات والتشكيك»، مؤكداً أن «الوضع يتطلب الانطلاق الفوري في أجندة إصلاحات كبرى تنفذ خلال 5 سنوات من خلال رئيس منتخب وفريق ذي كفاءة». كما لفت الدايمي إلى أن «هذه المنهجية تجعل الانتخابات فرصة لمناقشة التصورات والأفكار وليس للوعود الزائفة والشعبوية». وتعليقاً على تطور حملات الانتخابات الرئاسية في تونس، رأى المحلل السياسي ماجد البرهومي، في تصريح لـ«العربي الجديد»، أن «انطلاقة الحملة هادئة وباهتة، إذ لا نكاد نشعر بها»، مضيفاً أنه قد تحصل تطورات خلال الأسبوع الحالي «لأن التونسي يهتم بالرئاسيات أكثر من أي انتخابات أخرى». وبيّن البرهومي أنه بسبب مرورق قديم، فالتونسي يعتبر أن الرئيس بيده الحل والربط، وهو قادر على تغيير وضع البلاد، وهذا قد يكون صحيحاً لو كنا في نظام رئاسي»، موضحاً «أننا عشنا مع نظام الرئيس الأب مع الراحل الحبيب بورقيبة ونظام الرئيس القوي مع الراحل زين العابدين بن علي، وبالتالي فإن ما تم توارثه هو فكرة أن الرئيس هو الكل». وأشار البرهومي إلى أنه «ثمّ المس بمبدأ المساواة، فليست هناك الحظوظ ذاتها لجميع المرشحين». وحول الحملة التي يخوضها من رفضته المحكمة الإدارية، بيّن أنها «فقط لإحراج هيئة الانتخابات».

واصل المرشح عماد الدايمي المستبعد من السباق حملته

مدير حملة زمال، رمزي جربابلي، في العاصمة تونس، أمس (فتحي بالحبر/فرانس برس)

الحدث

أوكرانيا تدعو منظمات أممية لزيارة كورسك

دعت السلطات الأوكرانية، أمس الاثنين، منظمات أممية لزيارة الجزء الذي احتلته من مقاطعة كورسك الروسية، في خطوة أثارت غضب موسكو

بعد مرور أكثر من شهر ونيّف على توغلها في مقاطعة كورسك الروسية، طلبت أوكرانيا، أمس الاثنين، من الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر زيارة الجزء الذي تحتله في كورسك. وكتب وزير الخارجية أندريه سيبيغا على منصة إكس (تويتر سابقاً): «أصدرت تعليمات لوزارة الخارجية الأوكرانية بدعوة الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر رسمياً، للانضمام إلى الجهود الإنسانية في منطقة كورسك. أوكرانيا مستعدة لتسهيل عملهما وإثبات التزامها القانون الإنساني الدولي». وحرصت أوكرانيا على تقديم جيشها بصورة مختلفة عن القوات الروسية التي تحتل حوالى 20% من الأراضي الأوكرانية. وقالت وزارة الخارجية: «منذ الأيام الأولى لعملية كورسك، أظهرت قوات الدفاع الأوكرانية، كونها جيشاً أوروبياً متحضراً، احترافية عالية وامتثالاً كاملاً لمبادئ القانون الإنساني الدولي».

من جهته، أعلن وزير الدفاع الروسية أنها ميدانياً، أعلنت وزارة الدفاع الروسية أنها استعادت السيطرة على قريتي أوسينوفكا وبوركي في منطقة كورسك، مواصلة ما وصفته بـ«الهجوم المضاد الكبير في المنطقة». وقال قائد روسي كبير ومدونون مؤيدون للحرب، الأسبوع الماضي، إن روسيا استعادت السيطرة على نحو عشرة تجمعات سكنية في المنطقة، وهو ما لم يتسن لوكالة رويترز تأكيده.

في غضون ذلك، واصلت القوات الروسية في شرق أوكرانيا تقدمها باتجاه مدينة بوكروفسك، وهي مركز رئيسي للسكك الحديدية والخدمات اللوجستية للقوات الأوكرانية. وسيكون الاستيلاء عليها خطوة نحو هدف روسيا المتمثل في احتلال منطقة دونيتسك بأكملها. في السياق، أكد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أن القوات الأوكرانية تعاني من خسائر كبيرة بسبب الهجمات الروسية شرقي البلاد. وقال في تصريحات صحافية: «نعاني من خسائر كبيرة نظراً للبطء الشديد في وصول الأسلحة الغربية المطلوبة لتجهيز القوات المسلحة على نحو ملائم». وشدّد على أن الوضع في شرق أوكرانيا «صعب للغاية»، لافتاً إلى أن نصف آلية القوات المسلحة هناك غير مجهزة. وأوضح الرئيس الأوكراني أن حزم مساعدات الأسلحة التي وعدت بها الولايات المتحدة والدول الأوروبية تصل ببطء شديد، مضيفاً: «نحتاج لتجهيز 14 لواء. حتى الآن... لم نجهز بهذه الحزم حتى أربعة (ألوية)».

بدورها، أعلنت السلطات الروسية إصابة ثمانية أشخاص جراء قصف شنته أوكرانيا على مدينة بيلغورود الحدودية. وقال حاكم مقاطعة بيلغورود فياتشيسلاف غلادكوف عبر «تليغرام»: «أصيب ثمانية مدنيين بجروح، أحدهم في حالة خطيرة جداً، بينما أصيب الآخرون بجروح متوسطة».

أما السلطات المحلية في منطقة كييف في أوكرانيا، فذكرت، أمس الاثنين، أن هجوماً شنته روسيا ليل الأحد - الاثنين، بسرب من الطائرات المسيرة، أسفر عن إصابة شخص وألحق أضراراً بخمسة منازل هناك. وذكر حاكم منطقة كييف رسلان كرافتشينكو أن الهجوم لم يسفر عن أضرار بالغة للبنية التحتية في المنطقة المحيطة بالعاصمة. وذكر بيان على تطبيق تليغرام أن القوات الجوية تمكنت من إسقاط 53 من أصل 56 طائرة مسيرة أطلقتها روسيا إجمالاً خلال الهجوم على وسط وشمال وجنوب أوكرانيا. وقال الجيش الأوكراني إن وحدات الدفاع الجوي دمرت ما يقرب من 20 طائرة مسيرة كانت متجهة صوب العاصمة كييف نفسها. وقال سيرغي بويكو، رئيس الإدارة العسكرية لكييف، على تليغرام، إن «طائرات مسيرة هجومية أطلقتها روسيا كانت متجهة إلى كييف من عدة اتجاهات وفي مجموعات مختلفة... وفقاً لمعلومات أولية، لم يسفر ذلك عن ضحايا أو أضرار في كييف». وذكر شهود لوكالة رويترز أن سلسلة من الانفجارات المدوية وقعت، فيما بدا أنها أنظمة دفاع جوية نشطة. وقصفت روسيا أوكرانيا بصواريخ وطائرات مسيرة خلال الحرب المستمرة منذ نحو 30 شهراً، ما الحق أضراراً كبيرة بشبكة الكهرباء وبنية تحتية مدنية أخرى.

(قنا، فرانس برس، رويترز)

تقرير

ثورة 26 سبتمبر

حملة اعتقالات حوثية عشية ذكراها

تبقى ذكرى ثورة 26 سبتمبر اليمنية عصية على الطمس بين اليمنيين، على الرغم من حملة الاعتقالات الحوثية بحق المحتفلين بها في محافظة إب، بينما يحرص أنصار الثورة على الاحتفال بها

نعز ـ **فخر العزب**

باشر فرع جهاز الأمن والمخابرات التابع لجماعة الحوثيين منذ مطلع سبتمبر/أيلول الحالي حملة اعتقالات، طاولت العشرات من أبناء محافظة إب وسط البلاد، بسبب استعداداتهم لإحياء ذكرى ثورة 26 سبتمبر 1962. وثورة 26 سبتمبر قامت في شمال اليمن عام 1962 ضد المملكة المتوكلية اليمنية، حين تم إعلان قيام الجمهورية العربية اليمنية بدلاً عنها، وأعقبتها حرب أهلية بين الموالين للمملكة المتوكلية المدعومين من السعودية (الملكيين) والموالين للثورة وللجمهورية المدعومين من مصر (الجمهوريين) واستمرت الحرب ثماني سنوات (1962 1970).

وتركزت معظم عمليات الخطف في مديرية السدة (من مديريات إب)، معقل قائد ثورة 26 سبتمبر علي عبد المغني. وتحدثت مصادر حقوقية، لـ«العربي الجديد»، أن الحوثيين بقيادة مدير أمن مديرية السدة العقيد علي الوشلي اعتقلوا ما لا يقل عن 20 شاباً في المديرية بتهمة الإعداد للاحتفال بذكرى الثورة. وأوضحت المصادر أن «حملة الاعتقالات الحوثية شملت عشرات الناشطين داخل مدينة إب أيضاً، بينهم النشطاء محمد الكثيري، وعبد الحكيم العفيري، ومصطفى حاتم، ورداد سعيد قاسم». وأشارت إلى أن «أقسام الشرطة التابعة للحوثيين أرغمت بعض المعتقلين على التوقيع على تعهدات خطية بعدم المشاركة أو الإعداد لأي احتفال بذكرى ثورة 26 سبتمبر». وأضافت المصادر أن «الأجهزة الأمنية التابعة للحوثيين اجتمعت بمديري المدارس في إب وحذرتهم من إقامة أية احتفالات بذكرى سبتمبر، وفرضت عليهم المشاركة في فعالية المولد النبوي وذكرى الانقلاب الحوثي في 21 سبتمبر».

وانتهج الحوثيون منذ سنوات سياسة قمع المحتفلين بذكرى ثورة 26 سبتمبر، فقد شنوا في العام الماضي حملة اعتقالات مماثلة في عدد من المحافظات، أبرزها العاصمة صنعاء ومحافظة إب، إذ بلغ عدد المعتقلين حينها أكثر من 1200 معتقل. ومنذ انقلاب الحوثيين على الدولة في 21 سبتمبر 2014 تزايد حجم الاحتفالات الشعبية في ذكرى ثورة 26 سبتمبر تعبيراً عن رفض الانقلاب الحوثي، خصوصاً في مطلع كل شهر سبتمبر في المدارس، فضلاً عن تنظيم احتفالات شعبية، مع إيقاد الشعل ليل 26 سبتمبر على رؤوس الجبال وفوق أسطح المنازل وفوق القلاع التاريخية في المدن وفي الميادين والساحات العامة. كما لجأ اليمنيون، خصوصاً في مناطق سيطرة الحوثيين أو الذين اضطروا إلى السفر خارج البلاد، إلى وسائل التواصل الاجتماعي للاحتفال بذكرى ثورة 26 سبتمبر، خصوصاً عبر نشر مقالات وصور خاصة عن الثورة، وأغان وأناشيد وطنية، ومنشورات للتذكير بمساوئ الانقلاب الحوثي على الدولة وعلى النظام الجمهوري. وتعددت مظاهر الاحتفال الإلكتروني من خلال ابتداع طرق احتفالية، كما هو الحال مع الصحافي عمر النهمي المقيم في تركيا، الذي ابتدع طريقة احتفالية لاقت انتشاراً واسعاً من خلال تسجيل بيان الثورة في مقطع فيديو صغير، فتحولت الفكرة إلى «ترند»، قام بتطبيقه الرجال والنساء والأطفال على حد سواء.

وحول ذلك قال النهمي لـ«العربي الجديد»: «نحن ممن شردنا الانقلاب الحوثي والحرب الناتجة منه خارج اليمن، ولذا أدركنا قيمة ثورة 26 سبتمبر، وأدركنا أن من واجبنا الاحتفال بها والتمسك بأهدافها، ولذا نحاول أن نحيي ذكراها في إطار الوسائل المتاحة والممكنة، لتظل هذه الذكرى حية في صدور الناس وعقولهم، ووجدنا في وسائل التواصل متنفساً لنا لنعبر عن مشاعرنا نحو ثورة سبتمبر، ولذا قمت بنشر مقطع فيديو لقراءة بيان الثورة، وتحول ذلك إلى ترند تفاعل معه اليمنيون». وأضاف النهمي أن «ثورة سبتمبر تواجه اليوم تحدياً حقيقياً يتمثل بالانقلاب الحوثي على الدولة وعلى النظام الجمهوري، ومعروف أن الحركة الحوثية هي امتداد للنظام الإمامي الكهنوتي الذي قضت عليه الثورة، ولذا يسعى الحوثيون لطمس الثورة من وجدان اليمنيين عبر محاربة المحتفلين بذكراها، وطمسها من المناهج الدراسية، والصحف الرسمية، ووسائل الإعلام، وطمس كل ما يرتبط بها، وهذا يجعلنا أمام تحدٍ حقيقي للتمسك بالثورة وأهدافها والنظام الجمهوري الذي بعد أعظم مكاسبها».

سمير مريط، من أبناء محافظة مأرب، هو الآخر قرر إبقاء ذكرى ثورة 26 سبتمبر خالدة وحية في وجدان اليمنيين، وقام بتجميع وأرشفة ونشر الأغاني التي غنّاها المطربون العرب من مصر وسورية ولبنان للثورة، المغيبة عن الناس، وقام عشرات الأغاني ونشرها على صفحته على منصة فيسبوك. أغانٍ متنوعة لفايدة كامل، وعبد الحليم حافظ، ومحمد قنديل، ونجاح سلام، والشيخ إمام، وإبراهيم حمودة، ومحرم فؤاد، ومحمد رشدي، ونجاة الصغيرة، وكارم محمود، ومحمد فوزي، ومارسيل خليفة، وماهر العطار، وشفيق جلال، وفؤاد غازي، ورويدا عدنان، وغيرهم...

وقال مريط، لـ«العربي الجديد»، إنه «منذ ثماني سنوات وأنا أجمع كل ما له علاقة بثورة 26 سبتمبر ولا يوجد يمني تأذى من الحوثي إلا ويشعر بقدر هذه الثورة العظيمة. وشعرنا كم كنا جاحدين وجاهلين للكثير من حيثياتها وأحداثها وأبطالها وكل ما يتعلق بها، وناكرين لمعروف ثورة سبتمبر ورجالها. فمن باب ذلك الإنسان الذي يعود إلى نفسه ويراجعها، جمعت وقرأت الكثير من الكتب، وشاهدت الكثير من الفيديوهات التي أقوم بتجميعها وأحاول أن أنتجها بشكل أفضل. وهناك عدد من الأغاني الوطنية غير المسموعة وغير المعروفة، والتي لم تعرض في القنوات الفضائية اليمنية خلال 40 سنة على أقل تقدير، وأنا أحاول أن أنشر ما هو غير معروف، أما الأغاني الموثقة والمشهورة فالكل يتداولها».

وأضاف مريط أن «ثورة 26 سبتمبر تعني لي الهوة في جدار الزمن، وقد نقلت اليمنيين من القرون الوسطى إلى العصر الحديث». ورأى أن «الحوثيين لا يهدفون فقط إلى طمس ذكرى ثورة 26 سبتمبر، بل يريدون طمس قيمها التي ترسخت في المجتمع اليمني، وللأسف هناك من يجحد بما فعلته الثورة، فثقافتنا وحديثنا ومفرداتنا وحياتنا وسلوكنا وعلاقاتنا أوجدتها ثورة سبتمبر، وهذه تركة ثقيلة يحاول الحوثي التخلص منها، ويواجه صعوبة في ذلك». وتابع مريط أنه «يجب أن نواجه هذه السياسة بالتمسك أكثر بقيم ومبادئ ومنجزات ثورة 26 سبتمبر، ونعرف ما نملك كي لا نخسره، ويجب أن نتمسك بالقيم وكل ما له علاقة بثورة 26 سبتمبر».

الاحتفال بذكرى الثورة في صنعاء، 26 سبتمبر 2022 (محمد حمود/Getty)

شرق غرب

استقالة فرنسية في الاتحاد الأوروبي

استقال الفرنسي تييري بريتون (الصورة)، أمس الاثنين، من منصبه مفوضاً للسوق الداخلية في الاتحاد الأوروبي، بعد صدامه مع رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، مشيراً إلى أنها «ذهبت من وراء ظهره لتسمية مسؤول فرنسي آخر ليحل محله في المفوضية التالية». وفي منشور على منصة إكس (تويتر سابقاً) يحتوي على خطاب استقالته إلى أعلى مسؤولة في الاتحاد الأوروبي، قال بريتون إن خطوة فون دير لاين هي «شهادة أخرى على الحوكمة المشكوك فيها. يجب أن أستنتج أنني لم أعد أستطيع ممارسة واجباتي في مجموعة العمل». وعلى الأثر كشف مكتب الرئيس إيمانويل ماكرون، أن باريس، ستقترح تعيين وزير الخارجية ستيفان سيجورنيه بدلاً من بريتون.

(أسوشييتد برس، فرانس برس)

تطوير علاقات بوركينا فاسو ومالي والنيجر

كشف رئيس المجلس العسكري في مالي العقيد أسيمي غويتا، مساء أول من أمس الأحد، أن بلاده ستصدر قريبا مع بوركينا فاسو والنيجر جوازات سفر بيومترية جديدة، حيث تتطلع الدول التي يحكمها عسكريون إلى تعزيز تحالفها، بعد انفصالها عن المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا «إيكواس». وقال غويتا في خطاب تلفزيوني: «سيتم طرح جواز سفر بيومتري جديد للتحالف بهدف توحيد وثائق السفر في منطقتنا المشتركة... سنعمل على وضع البنية الأساسية اللازمة لتعزيز الاتصال بين أراضينا من خلال شبكات النقل والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات».

(فرانس برس)

الصين تفرج عن قس أميركي

أعلنت وزارة الخارجية الأميركية، أمس الاثنين، أن الصين أفرجت عن القس الأميركي ديفيد لين، الذي اعتقلته في عام 2006، معربة عن ترحيبها بذلك. وحُكم على لين بالسجن المؤبد بتهمة احتيال متعلقة بعقود، وفقاً لوسائل إعلام أميركية، رغم إصرار واشنطن على أنه محتجز ظلماً.

(فرانس برس)

الإفراج عن نواب من حزب عمران خان

أفرجت محكمة مكافحة الإرهاب في باكستان، أمس الاثنين، بكفالة عن عشرة نواب من «حركة الإنصاف»، حزب رئيس الوزراء السابق عمران خان. وكان قد أوقف 30 شخصاً على الأقل من الحزب، بينهم النواب العشرة، الثلاثاء الماضي، بعد يومين من قيادتهم تظاهرة كبيرة في العاصمة إسلام أباد.

(فرانس برس)

بوريل: حكومة فنزويلا ديكتاتورية

وصف مفوض السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل (الصورة)، حكومة الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو بأنها «ديكتاتورية» خلال مقابلة أذيعت مساء أول من أمس الأحد. وقال بوريل خلال مقابلة مع تلفزيون تيليسينكو الإسباني، إن الأحزاب السياسية في فنزويلا «تخضع لآلاف القيود على أنشطتها، ماذا نسمي كل هذا؟ بالطبع، هذا نظام ديكتاتوري».

(فرانس برس)

نجا الرئيس الأميركي السابق والمرشح الرئاسي، دونالد ترامب أول من أمس الأحد، من محاولة اغتيال ثانية، على ما يبدو، طرحت علامات استفهام إضافية حول الأمن المحيط بمرشحي الرئاسة في الولايات المتحدة هذا العام، فيما يتمسك ترامب بأفكاره المتطرفة حيال خصومه

متهم قاتل في أوكرانيا ومتحمس لضرب روسيا بالنووي

محاولة ثانية لاغتيال ترامب

حصلت محاولة الاغتيال المفترضة أثناء لعب ترامب الغولف في فلوريدا يوم الأحد (تيموثي كلاري/فرانس برس)

واشنطن ـ **العربي الجديد**

مع المحاولة الثانية لاغتيال الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب في غضون شهرين، لم يعد هناك شكّ في أن حملة انتخابات الرئاسة الأميركية هذا العام، هي من الأكثر إثارة في تاريخ البلاد، مع ما قد تحمله أيضاً من مفاجآت إضافية، حتى الخامس من نوفمبر وما بعده، بعد تراجع الرئيس جو بايدن عن الترشح لولاية ثانية، واختيار نائبته كامالا هاريس مرشحة الحزب الديمقراطي. ويتربع على رأس محفزات الإثارة، أن ترامب لا يزال حاضراً ومهيمناً في المشهد السياسي الأميركي منذ 2016، رغم جدل ولايته وطروحاته المتطرفة. ولكن فيما كان عهد بايدن شهد تحذيرات فيدرالية من الإرهاب الداخلي، في إشارة إلى اليمين المتطرف وأنصار ترامب الذين اقتحموا الكونغرس في 2021، يبدو المشهد اليوم مقلوباً، لناحية السيرتين الذاتيتين للمتهمين بمحاولتي اغتيال ترامب، في بنسلفانيا في يوليو/تموز وأول من أمس الأحد في فلوريدا، مع ميلهما للجمهوريين، في وقت يستمر الديمقراطيون بشيطنة ترامب، والتحذير من خطره. هذا الوضع يستغله الجمهوريون لاتهام خصومهم بتأجيج عنف انتخابي نادر في البلد، علماً أن حرب أوكرانيا تدخل في دوافع المتهم الثاني، الذي بات التحقيق معه في عهدة المؤسسات الفيدرالية. كما عادت الأسئلة لتطرح بقوة حول فعالية تأمين المرشحين الرئاسيين هذا العام، وخصوصاً الرئيس السابق.

وفي محاولة الاغتيال الثانية «على ما يبدو» بحسب مكتب التحقيقات الفيدرالي (أف بي آي)، والتي وقعت الأحد في بالم بيتش بفلوريدا، حيث كان ترامب يمارس لعبة الغولف، يتداخل المحلي والدولي في دوافع المشتبه به الذي تمّ اعتقاله (تداول الإعلام اسمه بأنه راين ويسلي روث)، والذي كانت له تجربة الذهاب إلى أوكرانيا في محاولة لدعم كييف، علماً أن حرب أوكرانيا تشكّل مادة انقسام قوية بين الجمهوريين والديمقراطيين، ويتعهد ترامب بإنهائها إذا ما فاز بالرئاسة، فيما يتهمه خصومه بالتواطؤ ضمناً مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. ويتضح مما تسرب من أفكار المتهم، وهو كان على ما يبدو صوّت لترامب سابقاً، بأن المسألة الأوكرانية حفرت عميقاً في توجهاته السياسية خلال العامين الماضيين. وبينما وصفه الإعلام الأميركي بأنه يحمل أفكاراً لعالم مثالي خيالي، إلا أن كتاباً سابقاً له نشره حول تجربته في أوكرانيا، يحمل دعوةً لشنّ حرب نووية على روسيا، فيما لا يمانع تجنيد فقراء أفغانستان للقتال إلى جانب كييف، بينما يدافع عن الاتفاق النووي الإيراني الذي انقلب عليه ترامب.

وأعلن جهاز «أف بي آي»، الأحد، أن ترامب «كان على ما يبدو هدفا لمحاولة اغتيال» في فلوريدا، فيما أكدت حملته أنه «آمن ولم يُصب بأذى». وأوضح جهاز الخدمة السرّية أن واحداً أو أكثر من عملائه «فتحوا النار على مسلح» رُصد على تخوم ملعب الغولف الخاص بترامب، وقد عُثر على بندقية من طراز إيه كيه 47 مع منظار بالإضافة إلى كاميرا فيديو من نوع غوبرو. وفرّ المشتبه به بسيارة سوداء، لكن السلطات تعقبتها بعدما نجح شاهد عيّان في تحديدها. ولاحقاً أعلن رئيس الشرطة في بالم بيتش، ريك برادشو، أنّ «لدينا شخصا قيد الاحتجاز ومشتبها به». وأضاف أن ترامب كان يلعب الغولف عندما رصد أحد عملاء جهاز الخدمة السرّية فوهة بندقية من خلف سياج ثم مطلق النار على مسافة من الرئيس السابق وكان يصوب بندقيته باتجاه الملعب، حيث تمّ فتح النار عليه، لكنه فرّ وترك البندقية. كما قال ترامب في رسالة لجمع التبرعات نشرت على موقعه تروث سوشال: «لا تخافوا، أنا آمن، ولم يصب أحد بأذى». وفي منشور آخر، شكر جهاز الخدمة السرّية ورئيس الشرطة في المنطقة وأجهزة إنفاذ القانون على «العمل الرائع الذي قاموا به» للحفاظ على سلامته، مضيفاً أنه «كان يوماً مثيراً للاهتمام». وأكد: «لن يعرقلني أي شيء، لن أستسلم أبدا».

> دافع المتهم عن اغتيال ترامب عقاباً له على إلغاء الاتفاق النووي مع إيران

وكان ترامب أصيب بأذنه في 13 يوليو الماضي، حين تعرض لمحاولة اغتيال من مسلح (توماس كروك المسجّل جمهوري) أثناء إلقائه كلمة في تجمع بمنطقة بتلر في بنسلفانيا. وأدى الحادث حينها إلى مقتل شخص من الحضور وإصابة اثنين، بينما قُتل المسلح برصاص قناص من الخدمة السرية. وحينها، خضع هذا الجهاز لتدقيق مكثف بعد فشله في منع المسلح من إطلاق النار على ترامب، وأجبر ذلك مديرة الوكالة الأمنية كيمبرلي شيتل، على الاستقالة، واعترفت بأن الوكالة قصّرت في مهمتها لحماية قادة الأمة. وطرحت أسئلة أمس في الإعلام عن فعالية هذا الجهاز خلال العام الحالي بحماية المرشحين الرئاسيين، وكيفية معرفة المشتبه به بموعد توجه ترامب لملعب الغولف.

ولم يتضح في محاولة الاغتيال الثانية، إن كان المسلح أطلق النار باتجاه ترامب أم لا. وقال رافاييل باروس من جهاز الخدمة السرية: «نحن لسنا متأكدين ما إذا كان هذا الفرد تمكن من إطلاق النار»، مضيفاً «نحن نعيش في أوقات خطرة». أما الشرطة فأوضحت أنه لو كان ترامب «رئيساً في الخدمة»، كان سيتم نشر عملاء الجهاز حوال ملعب الغولف بالكامل. وتداولت وسائل إعلام أميركية اسم المتهم بمحاولة اغتيال ترامب الأحد، على أنه راين ويسلي روث (58 عاماً)، وكانت له تجربة القتال في أوكرانيا لدعم الأوكرانيين بعد الغزو الروسي لهذا البلد في فبراير/شباط 2022، بحسب ما ذكرت وكالة فرانس برس التي قالت إنها أجرت مقابلة معه في ذلك العام في كييف. وذكر الإعلام الأميركي أن روث عمل أخيراً مقاول بناء، وآخر محل إقامة له هو في هاواي. وذكر أن لدى المشتبه به سجلا إجراميا (حمل السلاح ومتهم بحمل سلاح للدمار الشامل)، وهو ينشر بانتظام مقالات عن السياسة والأحداث الجارية، وينتقد ترامب. وبحسب ما ينشره، فإن روث كان صبّ جلّ اهتمامه في الآونة الأخيرة على المسألة الأوكرانية، وكتب على إكس في مارس/آذار 2022، وفق صحيفة نيويورك تايمز التي أجرت معه مقابلة أيضاً: «أنا مستعد للسفر إلى كراكوف والذهاب إلى حدود أوكرانيا للتطوع والقتال والموت». وأجرت فرانس برس مقابلة معه في كييف أواخر إبريل/نيسان 2022 حين كان يشارك في تظاهرة لدعم الأوكرانيين المحاصرين في ماريوبول. وقال حينها: «بوتين إرهابي ويجب وضع حدّ له، لذلك نريد من الجميع في كل أنحاء العالم أن يتوقفوا عما يفعلونه وأن يأتوا إلى هنا الآن».

وكان روث نشر كتاباً مصوراً (بيع على أمازون بحوالي دولارين ونصف الدولار)، عن تجربته في أوكرانيا، بعنوان «الحرب التي لا يمكن ربحها». وعلى الغلاف، مكتوب: «تايوان، أفغانستان، كوريا الشمالية، الحرب العالمية الثالثة ونهاية الإنسانية»، و«خلل الديمقراطية القاتل، والتخلي عن العالم، والمواطن العالمي». وفي الكتاب، قال روث إنه يريد أن يرى بوتين وقد تمّ اغتياله، وكذلك الرئيس البيلاروسي ألكسندر لوكاشينكو، ورأى أن أحداً في روسيا لن يستطيع خلافة بوتين، كما لمّح إلى رغبة لديه، بأن يشهد أيضاً على اغتيال ترامب، ودعا الولايات المتحدة إلى إطلاق حرب نووية ضد روسيا، وذكر أنه ليس ديمقراطياً ولا جمهورياً. وأبدى روث في الكتاب إعجابه بزعيم المعارضة الفنزويلية السابق خوان غوايدو، وبـ«الجيش السوري الحرّ» التابع للمعارضة السورية، وبالمتمردين ضد الجيش في ميانمار. وفي إحدى الفقرات، لمّح إلى أن اغتيال ترامب يجب أن يحصل عقاباً له على الانقلاب على الاتفاق النووي مع إيران، وأبدى إعجابه بالمتظاهرين في إيران بعد وفاة مهسا أميني، وبوزير الخارجية الأميركي الأسبق جون كيري الذي عمل على التوصل للاتفاق النووي. وكتب: «يجب أن أتحمل المسؤولية أيضاً عن الطفل المتخلف الذي انتخبناه (في إشارة لترامب) والتي تبين أنه فاقد العقل». كما انتقد الفساد في أوكرانيا، ونقلت عنه مواقع تعليقات سابقة أظهر فيها محاولته تجنيد أشخاص من أفغانستان للقتال في أوكرانيا وأنه يمكن لهم الحصول على أوراق ثبوتية مزورة من باكستان التي «لا ينقصها الفساد».

هاريس سعيدة وبوتين يشمت

توالت ردود الفعل داخل الولايات المتحدة وخارجها على محاولة الاغتيال الثانية التي تعرض لها دونالد ترامب أول من أمس الأحد، حيث تبدى في لندن القلق من العنف السياسي، فيما بدت موسكو شامتة

علّق البيت الأبيض، أول من أمس الأحد، على محاولة الاغتيال الثانية التي يبدو أن الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب قد تعرض لها، في ولاية فلوريدا، الأحد، بحسب ما أعلن مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي)، رافضاً العنف السياسي، فيما حذّرت موسكو «من اللعب بالنار»، في إشارة إلى صلات للمشتبه به بمحاولة الاغتيال في أوكرانيا. وقال البيت الأبيض في بيان، إن الرئيس جو بايدن ونائبته كامالا هاريس، منافسة ترامب الديمقراطية في انتخابات الرئاسة، تم إطلاعهما على الحادث. وأكد بايدن أنه «ليس هناك مكان للعنف السياسي أو أي عنف على الإطلاق في بلدنا»، مضيفاً «أعطيت توجيهات لفريقي لمواصلة التأكد من امتلاك جهاز الخدمة السرية كل الموارد والقدرات والإجراءات الوقائية الضرورية لضمان سلامة الرئيس السابق». وأعربت هاريس على وسائل التواصل الاجتماعي عن سعادتها لأن ترامب «آمن».

من جهتها، شكرت النائبة الجمهورية إليز ستيفانيك السلطات على تحركها السريع لحماية ترامب، لكنها أثارت تساؤلات حول الحادث وقدرة مهاجم على شقّ طريقه من دون عوائق إلى شجيرات أمّنت له غطاءً وخط رؤية واضحاً للرئيس السابق. وقالت ستيفانيك في بيان: «يجب أن نسأل أنفسنا كيف سُمح لقاتل مرة أخرى بالاقتراب إلى هذه الدرجة من الرئيس ترامب»، مبينة أنه «لا يزال هناك حتى الآن نقص في الإجابات عن محاولة الاغتيال المروعة في بنسلفانيا (السابقة لترامب) ونحن نتوقع أن يكون هناك تفسير واضح لما حدث اليوم (أمس) في فلوريدا».

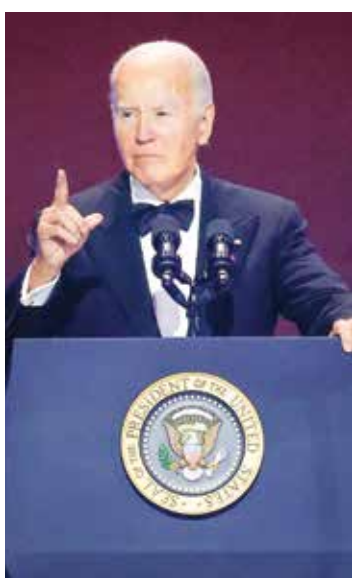
بايدن في واشنطن السبت الماضي (كيفين ديتش/Getty)

إلى ذلك، أعرب رئيس الحكومة العمّالية كير ستارمر، من روما حيث يجري زيارة، عن قلقه من محاولة اغتيال ترامب، مضيفاً: «من الواضح أن هناك الآن تحقيقاً يجري، لذا لن أقول الكثير حول الموضوع والتفاصيل، لكني أعتقد أنه من المهم جداً أن نكون واضحين أنه يجب ألا يكون هناك مكان للعنف في أي عملية سياسية». وعلى المنوال ذاته، رأت وزيرة الداخلية البريطانية، إيفيت كوبر، أمس الاثنين، من لندن، أن وقوع أي أعمال عنف سياسي هو أمر صادم، معربة عن سعادتها بسلامة ترامب بعد محاولة الاغتيال. وأضافت كوبر في حديث لقناة سكاي نيوز الإخبارية أنه «من المروع أن نرى عنفاً سياسياً، لا ينبغي أن يكون للعنف مكان في أي حملة سياسية».

أما في موسكو، فقد رأى الكرملين، أمس، أن ما قيل عن أن المشتبه في محاولته اغتيال ترامب (رايان ويسلي روث)، له صلات بأوكرانيا، يُظهر أن «اللعب بالنار» له تبعات وعواقب. وقال المتحدث باسم الكرملين، دميتري بيسكوف: «ليس نحن من يجب علينا التفكير في ذلك، بل أجهزة الاستخبارات الأميركية. على أي حال، اللعب بالنار له عواقب»، في إشارة إلى دعم الولايات المتحدة لأوكرانيا ضد روسيا.

(العربي الجديد، رويترز، فرانس برس)